اتحاد المهندسين الزراعيين العرب
الأمانة العامة
دمشق - ص.ب : 3800
هاتف : 3335852 - 3333017
فاكس : 3339227

المؤتمر الفني الدوري الرابع عشر للاتحاد
التكامل العربي في مجـــال
الادارة السليمة للموارد البيئية

حمـــاية وتنمية المـــراعي الطبيعية

اعـــداد
تامـــر حميـــد

وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي
في الجمهورية العربية السورية

حماية وتنمية المراعي الطبيعية

إعداد

المهندس تامر حميد

مدير البادية والمراعي والأغنام

بوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

مقـــــدمـــــة :

يطلق أسم البادية على المناطق الشاسعة من الأرض التي لا يزيد معد الأمطار فيها عـــن /٢٠٠/ ملم سنويا" و التي ينمو فيها الكلأ و الأعشاب بصورة طبيعيـــــة وهـــي لا تصلـــح للزراعـــة الاقتصادية لأسباب أهمها:

١ _ قلة الأمطار و تفاوت معدل الهطول من عام لأخر

٢ – انخفاض خصوبة التربة بشكل كبير

و تشكل البادية مصدر علفي هام للثروة الحيوانية تبلغ مساحتها ١٠,٢ مليون هكتار بما يعـادل ٥٥% من مساحة القطر ملكيتها تعود للدولة و بالتالي فأنها تؤمن احتياجات الثروة الحيوانيـــة من الأعلاف المالئة بما يعادل ٥٠ _ ٧٠ % و لمدة ٥ _ ٧ أشهر من العام

ويسكن البادية بحدود ١,٥٠ مليون نسمة موزعين على ثلاثة فئات :

الفئة الأولى : بحدود ٢٥٠,٠٠٠ نسمة ارتبطوا بالزراعة و أصبحوا بذلك أقرب للفلاحة من البدو

الفئة الثانية: بحدود ٧٥٠,٠٠٠ نسمة يسكنون المناطق الهامشية علـــى أطـــراف الباديـــة و يعملون بتربية الأغنام لم يتمكنوا من الاستغناء عن الرعي و حياة البدو و يخضعـــون إلى عمليـــة الترحال بحثا" عن تأمين مصادر علفية لأغنامهم

الفئة الثالثة: بحدود ٥٠٠,٠٠٠ فهم عشائر رحـــل لا يمتلكـــون أراضـــي زراعي تخولهـــم الاستقرار و الارتباط يقضي معدم أوقات السنة في أراضي البادية معتمدا" على مراعيها .

وقد تعرضت البادية إلى التدهور لعدة أسباب أهمها

_ مشاعية الرعي _الفلاحة _ الاحتطاب_ *دخول الآليات* و الرعي المبكر والجائر وقد أولـــت القيادة السياسية و الحكومة أهمية كبيرة للبادية السورية من أجل الحفاظ عليها و إعادة الغطـــاء النباتي و استثمارها على أسس علمية عن طريق _ الحماية و تنظيم الرعي و استزراع المنـــــاطق المتدهورة لتأمين الأعلاف للثروة الحيوانية من خلال المشاريع القائمة حاليا" و التي تنفذ لتـــأمين التنمية المستدامة عن طريق تنمية الموارد الطبيعية و تأمين سبل الاستقرار للمربـــــين في الباديـــة

للمحافظة عليها و تشكل مصدر هام للأغنام يخفف عبأ الأعلاف المركزة عن المربين و يحقق اقتصادية تربية الأغنام بتخفيف الكلفة من أجل تأمين متطلبات السوق المحلية من البروتين الحيواني بكافة أشكاله من لحوم حمراء والحليب و مشتقاته و تأمين الاكتفاء الذاتي و بالتالي تحقيق الأمن الغذائي

وهذا الأمر يلقي مسؤولية كبيرة على كافة الجهات المعنية لتطوير البادية و تنمية مواردها الطبيعية و التي تشكل مصدر هام لدعم الاقتصاد القومي بشكل عام .

أهمية الحماية و أثرها على تنمية البادية

أن الأنواع النباتية في المراعي الطبيعية تعتمد على نفسها للبقاء في المرعى من سنة إلى أخرى لذلك فأن الحماية و تنظيم الرعي وفق حمولة رعوية مناسبة يستوجب توفر إلى إدارة السليمة للرعي بالوصول إلى مرحلة الأزهار للمحافظة على بقائها و نشر بذورها في وحدة المساحة و تعتبر البذور من أفضل طرق التكاثر نظرا"لسرعتها و عدم احتياجها إلا للقليل من الغذاء ة لتكوها و تستطيع النباتات الرعوية أقسى الظروف البيئية لتكون بذورها . أما النباتات المعمرة فبعضها يتكاثر بالبذور فهذا ما يعطي فرصة للنبات أن يجدد نفسه كما أن زيادة نمو المجموع الخضري لتزيد كفاءة النبات و كمية المادة الناتجة القابلة للرعي و بالتالي ستزيد طاقة المرعى و ترتفع الحمولة الرعوية لتأمن احتياجات الحيوانات الزراعية إلى فترى زمنية أكبر و تتميز البذور الناتجة من النباتات الرعوية بأن البعض يعتبرها فترة سكون تجعلها لا تنبت في موسم واحد مما يساعد على أنبات البذور على دفعات وهذا ما يقلل من احتمال فناء النوع و يأمن تواجده رغم تباين الأمطار بين سنة و أخرى

ويرتبط تنظيم الرعي بعد انتهاء فترة الحماية التي تستمر لمدة ثلاثة سنوات إدارة الموارد الطبيعية في المحميات على أسس علمية ترتبط

١_ بكثافة الغطاء النباتي وكمية المادة الجافة الناتجة من وحدة المساحة .

٢_تحديد الحمولة الرعوية المناسبة على ضوء إنتاجية المرعى

٣_تحديد الفترة الزمنية للرعي بدء وانتهاء الرعي

وذلك من أجل إعطاء فرصة مناسبة للنباتات الحولية أن تجدد نفسها تلقائيا" في طريق تكوين البذور ونشرها لزيادة عدد النباتات في وحدة المساحة ويتأثر تكوين البذور في نباتات المراعي بعاملين

أ–زمن الرعي : فالرعي أثناء الفترة بين وجود البراعم الزهرية بحالة طبيعية يؤدي إلى نقص بتكوين البذور .

ب– درجة الرعي : كلما كان الرعي متأخرا" يزيد عد الأزهار والنورات وبالتالي زيادة عدد البذور المتكونة .

أما بالنسبة للنباتات المعمرة فإن قدرة النبات على الإسترساء والإستمرار بواسطة الأجزاء الخضرية واحتلاله لبقعة من الأرض أكبر من التي يشغلها بواسطة البذور ويتوقف على مقدار النمو الخضري للنبات أثناء موسم النمو .

أما تأثير الرعي على تركيب النوعي للغطاء النباتي هو تعبير عن الأنواع النباتية ونسبة كل منها في الغطاء النباتي في موقع ما من أراضي المراعي وفي ظروف الحماية فإن تركيب الغطاء النباتي يتحدد

بتفاعل الظروف المناخية مع التربة ويتغير تدريجيا" حيث تنقص أنواع لتحل محلها أنواع أخرى أكثر ملائمة لظروف الموقع في محاولة من قبل الظروف البيئية السائدة للوصول إلى غطاء القمة أو الذروة وتعرف العملية التي تتم تعاقب أنواع نباتية محل أخرى وصولا" إلى هذا الغطاء باسم عملية التعاقب النباتيّ وتنظيم الرعي أمر هام جدا" لاستغلال كفاءة المرعى بالشكل الذي يحقق التوازن بعملية الرعي وفق طاقة المرعى المتاحة وإن اختلال التوازن الموجود بين الأنواع خاصة إن الحيوانات قد تفضل أنواع كونها مستساغة دون أخرى فيسبب عندها حدوث تغيرات تتوقف على أنواع الحيوانات الراعية فالأغنام تفضل رعي العشبيات الحولية والمساعز تحب قضم الشجيرات والجمال لها طبيعة خاصة بالرعي وبشكل عام فإن النوع المفضل من قبل الحيوان يكون أكثر تأثرا" بالرعي ونسبته أكثر انخفاضا" في تركيب الغطاء النباتيّ .

الغطاء النباتي في المراعي الطبيعية

يتألف الغطاء النباتي في المراعي الطبيعية من مجموعة النباتات الحولية والمعمرة التي يتغذى عليها الحيوان سواء كانت خضراء أو جافة بكاملها أو جزء منها خاصة بالنسبة للنباتات المعمرة والتي تؤمن احتياطات ومتطلبات الثروة الحيوانية لأطول فترة زمنية مع ضرورة إدارة هذه الموارد بشكل علمي وسليم ضمن أسس دقيقة.

لدفع التوازن الطبيعي في مكونات المرعى باتجاه التصاعدي وصيانة وتنمية الأنواع الرعوية الهامة بالنسبة للحيوانات الزراعية كما" ونوعا" وتحقيق أكبر عائد من الإنتاج الحيواني مع المحافظة على تطوير المراعي ولتحقيق ذلك لا بد من تأمين المعرفة الجيدة بطبيعة الغطاء النباتي والعوامل التي تؤثر على تنميته وتطويره لتوفير فهم جيد لمكونات هذا الغطاء وطبيعة وتأثير الرعي على مكوناته الأساسية.

مكونات الغطاء النباتي في أراضي المراعي:

تتفاوت مكونات الغطاء النباتي في المراعي بسبب عوامل التدهور المختلفة التي نتجت عن نشاط الإنسان وتأثير العوامل الجوية المختلفة كالرياح والأمطار سواء كان بفعل الرعي أو الفلاحة أو الآليات أو الاحتطاب.....الخ وبشكل عام فإن الغطاء النباتي يتكون في أراضي المراعي الطبيعية من أنواع نباتية كثيرة وتتفاوت نسبها في كل موقع وتتواجد بما يعرف بالمجتمعات النباتية والتي تتميز بتركيب نباتي محدد ومنظم وبوجود نبات أو أكثر سائد في الموقع وتقسم مكونات الغطاء النباتي إلى الأنواع النباتية التالية:

١- مجموعة النباتات الحولية : وتشكل نسبة كبيرة في المرعى فترتفع نسبتها في الأراضي المتدهورة وتقل في المراعي الجيدة وتتألف من :

أ- مجموعة النباتات النجيلية : رقيقة الأوراق وهي التي تتبع للعائلة النجيلية ومنها أنواع كثيرة .

ب_ مجموعة النباتات عريضة الأوراق : وتضم كل النباتات العشبية التابعة لنباتات ذوات الغلفين ومنها العشبيات البقولية أيضا" مجموعة النباتات ذات الأوراق الشريطية التي تشبه أوراق النجيليات ولكن ليست تابعة لها نباتيا" وتعرف بإسم أشباه النجيليات مثل (السعد و الحميض) .

٢_ مجموعة النباتات المعمرة : وتتألف من الأنجم الرعوية المعمرة وهي نباتات ذات سوق خشبية كثيرة التبوغ وليس لها ساق رئيسي محدد مثل (الرغل الأمريكي _ الملحي _ الرغل السوري _ الشيح _ الروثا).

و الغطاء النباتي يتكون من مكونات النبات الحولية المعمرة .

وتختلف طبيعة النمو في هذه النباتات بحسب مجموعة عوامل (معدلات الهطولات المطرية و مواعيد الهطولات _ الحمولة الرعوية _ مواعيد الري)لتشكل نموها العلف للحيوانات الزراعية الذي تستبعد فيه لتأمين احتياطاتها الغذائية .

و تتأثر مقدرة النبات على تكوين المواد الغذائية بعوامل عديدة أهمها :

_ توفر المواد الأساسية لها لنموها بالشكل المناسب كالماء و غاز ثاني أكسيد الكربون و درجة الحرارة المناسبة و العناصر المغذية كالآزوت و الطاقة الشمسية .

_ يتعلق الاستثمار الاقتصادي للنبات على وجه العموم و حياة النبات على وجه الخصوص بالنظام الذي يسير عليه النبات في توزيع المواد الغذائية المتكونة في الأوراق إذ أن هذه المواد تستغل النمو التالي :

١ _ في تكوين أعضاء خضرية جديدة كالأوراق و السوق و الجذور .

٢ _ رصيد احتياطي للنبات يخزنه في السوق و الجذور في النباتات المعمرة الخشبية أو الريزومات و الدرنات و الأبصال في النباتات العشبية المعمرة .

٣ _ في تكوين الثمار و البذور.

وكل نبات له نظامه الخاص فالنباتات الحولية تبني نظامها على استغلال فترة قصيرة في تكوين الغذاء كهدف لتكوين البذور للمحافظة على أنسالها وتجديد مدة حياتها .

أما المعمرات فأن تخزين المواد الغذائية له أهمية كبيرة للمحافظة على حياة النبات و تبادلها حية خلال فترة توقف النمو سواء لانخفاض درجات الحرارة أو لعدم توفر الظروف المناسبة في بعض السنوات كظروف الجفاف لتستمر في حياتها و تستأنف النمو مرة ثانية عند توفر ظروف النمو المناسبة ،

ونمو نباتات المراعي يكون مرتبط بعدة عوامل (رطوبة التربة _معدلات الهطول _ درجة الحرارة ..الخ) وفي بداية عمر النباتات يكون النمو بطيئا" ثم ينشط بصورة ملحوظة ويظل كذلك لفترة محددة لحين توفر الظروف المناسبة للنمو ثم يبدأ النمو بعدها في البطء الشديد إلى أن يتوقف تماما" في بعض الأحيان خاصة بتوفر الظروف غير المناسبة.

ففي بداية موسم النمو يبدأ النبات الساكن، سواء كان في صورة بذرة أو براعم موجودة على الأجزاء المعمرة ، في النمو معتمدا" على ما لديه من مواد غذائية مخزنة حيث يكون منها سوق و أوراق جديدة وهذه بدورها تقوم بتصنيع الغذاء لتكوين أجزاء أخرى جديدة في النبات وفي هذه الفترة المبكرة من النمو ، النمو البطيء يشكل الرعي خطرا" كبيرا" على النبات لأنه إذا كان قد بدأ من بذرة فيكون قد استنفذ كل ما بها من

غذاء ، وإذا كان قد بدأ من برعم خضري فأنة يكون قد سحب معظم الغذاء من الجزء الخضري الموجود عليه هذا البرعم و بالتالي فأن إعادة النمو بعد الرعي تكون صعبة أما في مرحلة النمو السريع فإن إزالة أجزاء من النبات لا يؤثر على مقدرة النبات على الاستمرار في النمو طالما أن ما بقي منها ينتج قدرا" كافيا" من الغذاء .

إن معظم الغذاء الذي يكونه النبات في مرحلة النمو السريع يذهب لتكوين أفرع و أوراق جديدة ولا يبدأ النبات في تخزين الغذاء أو بمعنى آخر عدم استعماله في النمو الخضري إلا قرب نهاية فترة النمو السريع ولذلك نجد أن النباتات الحولية تحتوي على أكبر كمية من الغذاء قبل أو أثناء الازدهار استعدادا" لتكوين البذور وفي النباتات المعمرة نجد أن تخزين الغذاء في الأجزاء المستديمة في النبات لا يبدأ إلا أواخر موسم النمو هذا الغذاء المخزن هو الذي ستعتمد عليه البراعم في النمو مرة أخرى في الموسم التالي .

من هذا العرض السريع يتضح إن ضرر رعي النباتات العلفية يكون أكبر من ناحية البقاء في المرعى في الفترة الأولى من النمو وعند مرحلة الإزهار وخاصة الرعي في المرحلة الأخيرة فإنه يؤدي إلى قلة تكوين البذور التي يعتمد عليها في بقاء الأنواع الحولية وقلة الغذاء المخزن الذي يعتمد عليه النبات المعمر ، أما الرعي خلال فترة النمو السريع أو بعد تكون البذور فإنه لا يضر كثيرا" باستدامة النبات.

ويطلق عادة على الوقت المناسب لبدء الرعي في المراعي وهو بداية فترة النمو السريع اصطلاح استعداد المرعى للرعي Rang readinesws (أو النضج الرعوي)، وطبيعي أن هذا الوقت لا بد أن يختلف من سنة إلى سنة ومن منطقة إلى منطقة تبعا" لبداية موسم الأمطار.

العلاقة بين الرعي ونمو وإنتاجية النباتات العلفية :

الرعي يعني إزالة بعض أو كل الجزاء الخضرية من النبات وهذا يعني من الناحية الفيزيولوجية إزالة جزء أو كل النسيج القائم بعملية التمثيل الضوئي وحرمان النبات ولو فترة زمنية مؤقتة من نتائج هذه العملية.

ونباتات الرعي لها القدرة على تحمل الآثار الضارة لعملية الرعي لكن بدرجات متفاوتة نوجزها بمايلي:

١- الظروف البيئية المحيطة بفترة ما بعد الرعي.

٢- قدرة النبات على نمو الأوراق والسوق بعد رعي أجزاء منها .

٣- وجود براعم نشطة قادرة على النمو .

٤- النسبة بين الكتلة الخضرية المزالة بالرعي وباقي أجزاء النبات .

٥- توفر الأغذية المخزونة في الأجزاء النباتية المتبقية.

والنباتات العشبية عريضة الأوراق والشجيرات ذوات الغلفين تتميز بوجود برعم طرفي نشط أمـــا الـــبراعم الجانبية الموجودة في آباط الأوراق فلا تنشط إلا بعد إزالة البرعم الطرفي بالرعي حيث تغطي فروعا" جانبيـــة وبالتالي فإن الرعي يؤدي إلى كثرة التفرعات في النبات ، ويرتبط نمو الأفرع بالمخزون الغذائي في أجزاء النبات المتبقية بعد الرعي لذلك فإن الرعي المبكر يضعف نمو النبات لإن البراعم الجانبية سيكون نموها ضعيفا" لقلـــة الغذاء المخزن المتوفر لها.

أما بالنسبة للنباتات ذات الغلفين فإن الأوراق يزداد حجمها لنشاط الخلايا الميرستيمية عند حـــواف الأوراق وقطع الحيوانات لجزء من الورقة معناه توقف هذا الجزء عن النمو نظرا" لإزالة هذه الخلايا لذلك فإن رعـــي الأوراق أشد خطورة على النباتات ذوات الغلفين من النجيليات .وتختلف النجيليات عن العشبيات عريضـــة الأوراق والشجيرات في صنفين :

أ–وجود خلايا ميرستيمية نشطة في قاعدة الورقة وقواعد السلاميات التي يتكون منها الساق ويمتلك كل جزء من النبات خاصية النمو الذاتي لذلك فإن الرعي لا يسبب توقف الأجزاء الباقية من النبات عن متابعة النمـــو وقعود الخلايا القاعدية النشطة لأنصال الأوراق وسلاميات الساق.

ب– وجود براعم قاعدية نشطة على عقد الساق القريبة من سطح التربة تستطيع تجديد النمـــو وإعطـــاء أفرعا" جديدة إذا ما تعرض النبات للرعي بشكل كبير.

وهذه المزايا للإنجيليات متحمل الرعي تتباين بدرجة تأثرها بالرعي فالنجيليات القائمة أكثر تضررا" بالرعي من النجيليات المفترشة نظرا" لسهولة قطع الأوراق و السوق مقارنة مع الثانية و لبعـــض أنـــواع النجيليـــات المخصلة ريزومات أو أبصال يخزن فيها الغذاء تساعدها على تحمل ضرر الرعي بصورة أكبر من باقي الأنواع.

وبصورة عامة تتأثر جميع الأنواع النباتية حسب درجة استئنافها لذلك فإن كمية المادة العلفية الناتجة تكـــون مناسبة في حال تنظيم الرعي وترك النبات حتى نهاية وصلة التفتح.

كما أن الجذور تتأثر بالرعي بدرجة أكبر من النمو الخضري والسبب أن النبات كائن حي ويحافظ دائما" علـى البقاء بعد الرعي إذ يدفع كل ما بقي لديه من غذاء لتكوين أجزاء خضرية جديدة على حساب الجذور وهـــذا سيقلل من مقدرة الجذور على النمو وخاصة أن الجذر يعتبر الجزء الهام الذي يمد النبات بالماء والعنـــاصر الغذائية اللازمة للنمو ويتأثر الجذر بالرعي مسببا" قلة النمو الخضري لقلة تخزينه المواد الغذائية.

// أهم النباتات الرعوية السائدة في البادية السورية وأهميتها الغذائية //

يمكن تقسيم الغطاء النباتي الى : الشجيرات والأنجم - الحشائش والأعشاب .

أولا – الشجيرات والأنجم :

١- **الروثة** : يعتبر من أهم الشجيرات الرعوية المعمرة المنتشرة في البادية وهو ذو قيمة غذائية عالية – جيد الاستساغة , ترعاه الأغنام في كل فصول السنة وخاصة في فصل الخريف .

٢- **الرغل** : من الأنجم المعمرة وتقبل الأغنام على رعيه في فصل الخريف وهو من النباتات الرعوية الهامة , ذو استساغة مقبولة , يعتبر من أهم المجموعات الرعوية المنتشرة في المناطق الجافة وشديدة الجفاف , ويحتوي على ١٢% بروتين مهضوم .

٣- **الشيح** : نبات رعوي معمر ذو انتشار واسع في البادية يتميز برائحته العطرية والتي تحد من قابليتهللرعي في بدء نموه وتقبل الأغنام على رعيه في أواخر فصل الخريف والشتاء حيث تنخفض رائحته العطرية نتيجة انغساله بالأمطار .وهو مقاوم للرعي الجائر والاحتطاب .

٤- **البتنه** أو **النيتون** : نبات معمر ذو استساغة متوسطة وقيمة غذائية متوسطة . يغزو الأراضي المحجرة خاصة عند ارتفاع معدلات الأمطار عن /١٧٠/مم , ويمتاز بكثرة ثماره التي تتحول إلى بذور ذات قيمة علفية , حيث تقبل عليها الأغنام بشهية بعد أن يصيبها الصقيع كما ترعاها وهي خضراء في مواسم الجفاف .

٥- **الصر** : نبات شوكي معمر , ذو استساغة وقيمة غذائية منخفضة , وهو ذو نموات ابرية تكون غضة في فصل الربيع تأكلها الأغنام وسرعان ما تتصلب متحولة إلى أشواك قاسية تؤذي الأغنام , ويعتبر الإبل خير وسيلة للحد من سيطرة وانتشار هذا النبات الغازي .

٦- **الهربك** : نبات معمر وهو أكثر استساغة من الشيح نظرا لخلوه من الرائحة العطرية .

٧- **القيصوم** : من الأنجم الرعوية المتميز برائحته العطرية التي تحد من قابليته للرعي . وهو مستساغ من قبل الإبل أكثر من الأغنام , انتشاره محدود حيث يتواجد على أطراف الوديان والمسيلات .

٨- **الشنان** :نبات شجيري معمر قابليته للرعي ضعيفة ويسبب اضطرابات هضمية بسبب المواد القلوية الموجودة في أجزاء النباتات العصارية , وهو يرعى في الشتاء بعد جفافه دون أي ضرر .

٩- **الحرمل** : نبات عشبي معمر ينافس أعشاب المراعي الجيدة , يتواجد في المنخفضات والأراضي الحافظة للرطوبة . وهو يحتوي على مادة سامة عندما يكون أخضر حيث يؤثر

على الجهاز الهضمي للأغنام مسبباً لها الشلل , ول يقبل عليه الأغنام إل في حالة العطش والجوع , ويمكن أن ترعاه يابساً دون ضرر .

١٠- **الشداد أو القتاد الشوكي** : من الأنجم البقولية المعمرة الشائكة , يسود في مناطق المراعي المتدهورة بشدة الرعي , وهو يحافظ على بقائه بسبب أشواكه .

ثانيا- الحشائش والأعشاب :

١- **القبا** :وهو نوعان سينائي وبصلي . يعتبر من أهم الحشائش في باديتنا حيث يغطي ٦٠-٧٠% منها ويسود في المناطق التي ترتفع عن ١٠٠ مم . وهو نبات معمر عالي استساغة . طاقته الإنتاجية منخفضة نسبياً . موسم رعيه في الشتاء والربيع .

٢- **النصي** :نبات نجلي معمر يسود في المناطق الجافة وشديدة الجفاف . يسود في المناطق ذات الأتربة الرملية . وهو ذو استساغة عالية .

٣- **النجيل المالح (العكرش)** : يسود في الأراضي المالحة . وهو ذو استساغة جيدة وتقبل عليه الأغنام بشهية ولا تترك منه سوى الجذور .

٤- **الصمعة** : يسود في الأراضي الجبسية والرملية . نبات رغوب للأغنام في أطواره الأولى , ولكنه يصبح ضاراً في طور الاثمار لتشكل السفا – ويكررفي السنوات الخيرة .

٥- **العذم اللحوى**: نبات نجيلي مستساغ . ينشط في الوديان الرملية . وهو في طور الانقراض نتيجة الرعي الجائر . وهو يساعد في تثبيت الكثبان الرملية نتيجة تعمق جذوره .

٦- **الركيجة** : نبات نجيلي حولي ينمو في الربيع . وهو ينمو بعد الأمطار الربيعية من الأعشاب الممتازة والفضة وخاصة للحملان الصغيرة بعد فترة الفطام .

٧- **السنبلة** : نبات حولي ربيعي . يزداد نموه في مطلع الربيع وهو ذو استساغة عالية .

٨- **الشعير البري** : نبات نجيلي معمر . يزداد في المنخفضات والفيضانات وهو ذو قيمة رعوية جيدة قبل تشكل السفا لا تقبل عليه الأغنام إلا بعد سقوطه .

٩- **الخدراف**: حولي صيفي . يزود الأغنام بفيتامين أ .

١٠- **الكضكاض** : حولي صيفي غض متحمل للملوحة ويعتبر من النباتات الاقتصادية الهامة .

١١- **البختري** : رعوي اقتصادي هام ذو استساغة وقيمة عالية .

١٢- **القريطة** : حولي ذو استساغة وقيمة عالية .

١٣- **قرن الغزال** : عشبي معمر مفترش ذو قيمة واستساغة عالية .

١٤- **القطب أو القرطيب** : عشب معمر عالي الاستساغة وذو قيمة رعوية مرتفعة .

١٥- **أبو ماش** :منافس سئ للقبا .

تحديد الحمولة الرعوية

إن زيادة أعداد الحيوانات في المراعي عن طاقتها الإنتاجية سيؤدي حتما" إلى تدهور الغطاء النباتي نتيجة للرعي الجائر ويؤدي إلى اختلال التوازن بين الطاقة الإنتاجية للمراعي وعدد الحيوانات التي تستثمر المرعى ويظهر أثره السلبي بشكل كبير في غياب الإدارة السليمة للمراعي وتستدعي من الإدارة تحديد الحمولة الرعوية والتي يمكن تعريفها : أعداد الحيوانات التي يمكن إطلاقها في وحدة المساحة خلال موسم أو فترة الرعي لتأخذ الحيوانات احتياجاتها العلفية دون الإضرار بموارد المرعى الطبيعي ٠

العوامل المؤثرة على تقدير الحمولة الرعوية :

١ – الظروف البيئية (الهطولات المطرية): إن كمية الهطولات المطرية متفاوتة من عام لآخر وغير ثابتة ولما كان الإنتاج العلفي يرتبط ارتباطا" كليا" بمعدلات الهطول لذلك فإن كمية النمو النباتي سيختلف من عام لآخر فكلما زادت الهطولات زادت إنتاجية المرعى في ظروف الإدارة السليمة والعكس صحيحا" ، لأن ذلك سيسمح بزيادة النمو وبالتالي زيادة كمية الأعلاف الناتجة بوحدة المساحة ٠

ومعدل الهطول لا يمكن تحديده سنويا" لذلك لا يمكن تحديد الحمولة الرعوية سنويا" لعدم إمكانية التنبؤ بكميات الأمطار الهاطلة ٠

والقاعدة السليمة لحساب الحمولة الرعوية على أساس معدل إنتاج العلف في عدد من السنوات للتخلص من الحيوانات الزائدة في السنوات التي يقل أمطارها عن المعدل أو أن نوفر للحيوانات أعلافا" إضافية من خارج المرعى لتعويض النقص في العلف ٠

وإن استعمال الحمولات الرعوية حسب معدلات الأمطار السنوية الدنيا سيعطي المراعي الطبيعية فرصة كبيرة لتجديد غطاءها ٠ لذلك فإنه من الأهمية بمكان تحديد الحمولة الرعوية لكل منطقة رعوية مع بداية موسم الرعي وقبل فتح المرعى ٠

٢ – أعداد الحيوانات الرعوية : من الضروري معرفة أعداد الحيوانات الرعوية التي ستدخل المرعى ونوعها وفترة الرعي وتكرار الرعي وتوزيع الحيوانات في المرعى وزيادة أعداد الحيوانات سيؤدي إلى عدم إمكانية حصول الحيوانات على احتياجاتها الغذائية اللازمة وهذا سينعكس على إنتاجية الحيوانات وتزداد الحاجة لاستخدام الأعلاف المركزة لتغذية الحيوانات الرعوية للمحافظة على إنتاجيتها بشكل عام ٠

وفي ظروف الإدارة السليمة سيتم إدخال الحيوانات الزراعية للمرعى حسب طاقة المرعى لتتحقق الكفاءة المطلوبة ويؤمن احتياجات الحيوانات الرعوية خلال فترة زمنية مناسبة ٠

٣ – موعد الرعي : لموعد الرعي أهمية كبيرة أو إن إدخال الحيوانات لمواقع الحماية يجب أن يكون بمواعيد وفترات مناسبة لتسمح للنبات بتجديد نفسه ووصوله لمرحلة الأزهار ، بالنسبة للنباتات الحولية

وتبدأ الفترة الأولى من شباط ولمنتصف أيار ويتوقف ذلك على إنتاجية المرعى وكمية الأعلاف من النباتات الرعوية بوحدة المساحة وأعداد الثروة الحيوانية وتعتمد الحيوانات على الأعشاب الحولية ٠

والفترة الثانية من شهر تشرين الأول ولمدة شهرين وتعتمد الحيوانات بتأمين احتياجاتها على النباتات المعمرة ذات القيمة الرعوية المناسبة ٠

أخيرا" إن الرعي التكرر بفواصل زمنية قصيرة يؤدي إلى إحداث نتائج سلبية لنباتات المرعى وانخفاض معدل النباتات المستساغة أو انعدام وجودها وتزداد نسبة النباتات الغازية والتي تعطى مؤشر كبير على تدهور المرعى لذلك لابد من وجود الإدارة السليمة التي تضمن تنمية الموارد الطبيعية واستغلالها بشكل مناسب يسمح بديمومتها ومنع تدهورها والمحافظة عليها وصيانتها وينصح بعدم الرعي في المواقع التي تنتشر فيها الأنجم الرعوية من ١٠ – ١٥ % وتقل نسبة التغطية فيها لأن الرعي يؤدي إلى زيادة التعرية ٠

٤ – بالمنحدرات الشديدة يجب أن ينخفض معيار الرعي حتى لا تتعرض التربة للانجراف والتعرية

٥ – في سنين الجفاف يجب أن يقل استغلال المراعي حفاظا" على النبت من التدهور والامتناع عن المواقع الضعيفة ٠

٦ – يختلف معيار الرعي حسب موسم النمو أي نسبة الاستغلال رفعها بعد جفاف النموات الخضرية ٠

أسس إدارة المراعي

المرعى ثروة دائمة ومورد طبيعي هام لذلك فإن استثماره يجب أن يكون متزن ومبني على أسس سليمة كالتحكم في الرعي ضمن حمولة مناسبة تضمن ترك النبت دون رعي يكفي لاستمرار النبات وصيانة التربة وتأهيلها للاستفادة من مياه الأمطار وفق الاعتبارات التالية :

١ – معدل الرعي من النباتات العلفية الرئيسية في المرعى ٠

٢ – تحديد الحمولة الرعوية تبعا" لكمية المادة الجافة من وحدة المساحة ٠

٣ – تحديد فترة الرعي ٠

لذلك فإن استثمار المحميات للاستفادة من النباتات الرعوية المستساغة المتاحة يتوقف على معيار الرعي الذي يعتبر مقياس للتعبير عن شدة الرعي أي مقدار ما أكلته الحيوانات من النموات الجديدة التي نمت خلال موسم الرعي ٠

وإن تحديد مقدار الاستغلال المناسب أو السليم هو الذي يضمن للنباتات البقاء في المرعى دون ضرر كبير ٠

أما على مستوى الغطاء النباتي فإن معيار الاستغلال السليم الذي يحقق ما يلي :

١ – ضمان عدم تدهور الغطاء النباتي وبقاء النباتات في حالة نمو قوي في سنة أخرى ٠

٢ – إتاحة الفرصة للغطاء النباتي الرعوي لكي يحافظ على التربة وصيانة مياه الأمطار الساقطة وعدم ضياعها ٠

وإن معيار الرعي المناسب يتراوح بين ٤٠ – ٥٠ % من النمو السنوي للنبات ٠

٣ – كلما كانت نسبة التغطية عالية كلما أمكن رفع معيار الرعي إلى الحد الأعلى المناسب للأنواع الرعوية الموجودة ، أما إذا قلت التغطية فإن معيار الرعي ينخفض حتى يساعد النبت على الانتشار ويحافظ على التربة من التعرية ٠

أسس إدارة المراعي

المرعى ثروة دائمة ومورد طبيعي هام لذلك فإن استثماره يجب أن يكون متزن ومبني على أسس سليمة كالتحكم في الرعي ضمن حمولة مناسبة تضمن ترك النبت دون رعي يكفي لاستمرار النبات وصيانة التربة وتأهيلها للاستفادة من مياه الأمطار وفق الاعتبارات التالية :

١ – معدل الرعي من النباتات العلفية الرئيسية في المرعى ٠

٢ – تحديد الحمولة الرعوية تبعا" لكمية المادة الجافة من وحدة المساحة ٠

٣ – تحديد فترة الرعي ٠

لذلك فإن استثمار المحميات للاستفادة من النباتات الرعوية المستساغة المتاحة يتوقف على معيار الرعي الذي يعتبر مقياس للتعبير عن شدة الرعي أي مقدار ما أكلته الحيوانات من النموات الجديدة التي نمت خلال موسم الرعي ٠

وإن تحديد مقدار الاستغلال المناسب أو السليم هو الذي يضمن للنباتات البقاء في المرعى دون ضرر كبير ٠

أما على مستوى الغطاء النباتي فإن معيار الاستغلال السليم الذي يحقق ما يلي :

١ – ضمان عدم تدهور الغطاء النباتي وبقاء النباتات في حالة نمو قوي في سنة أخرى ٠

٢ – إتاحة الفرصة للغطاء النباتي الرعوي لكي يحافظ على التربة وصيانة مياه الأمطار الساقطة وعدم ضياعها ٠

وإن معيار الرعي المناسب يتراوح بين ٤٠ – ٥٠ % من النمو السنوي للنبات ٠

٣ – كلما كانت نسبة التغطية عالية كلما أمكن رفع معيار الرعي إلى الحد الأعلى المناسب للأنواع الرعوية الموجودة ، أما إذا قلت التغطية فإن معيار الرعي ينخفض حتى يساعد النبت على الانتشار ويحافظ على التربة من التعرية ٠

برنامج تحسين المراعي الطبيعية وتربية الأغنام في البادية السورية :

يهدف هذا المشروع لتطوير البادية والتوسع في إعادة الغطاء النباتي والمساهمة في وقف زحف الرمال ووضع سياسات استراتيجية لحماية البادية وتنظيم عمليات الرعي وفق حمولة رعوية مناسبة إضافة إلى تحسين تربية الأغنام وانتاج كميات من اللحم والحليب والصوف لسد حاجة السوق المحلية ، وتنفيذا لهذا المشروع فقد تم وضع خطة تنفيذية هادفة لتطوير البادية لتحقيق الأهداف المطلوبة وهي :

١- **إقامة المحميات الرعوية :** وتهدف إلى :

- إعادة الأنواع النباتية المنقرضة إلى البادية سواء كانت حولية أو معمرة والتي كانت المرعى الأساسي للأغنام كنباتات الروثة والرغل والنباتات الحولية .
- تحسين وضع الغطاء النباتي الطبيعي في المناطق المتدهورة رعويا" وبالتالي رفع إنتاجية المرعى .

تأمين جزء من العلف الاحتياطي للثروة الحيوانية خاصة خلال فترات الجفاف التي قد تسود القطر .

- عودة الحياة البرية لمنطقة البادية المتدهورة مع نمو الغطاء النباتي .
- مصدر هام للحصول على بذور الشجيرات الرعوية مما يساهم بتغطية حاجة المشاتل الرعوية في القطر ضمن الخطط الموضوعة لهذا الغرض .
- إيجاد فرص عمل لسكان البادية والرعاة والذي يؤدي إلى استقرار وتحسن الأوضاع المعيشية لسكان البادية .
- المحميات الرعوية محطات إرشاد وتوعية لمربي الأغنام وقد تم إنشاء بعض المحميات منذ عام ١٩٧٧ وبدأ هذا العدد يزداد إلى أن وصل إلى ٤٦ محمية عام وتزيد مساحتها على ٧٠٠ / ٠٠٠ / ألف هكتار .

ويستخدم في إحياء هذه المحميات أساليب للتنمية النباتية :

١. الحماية والتجديد الطبيعي .
٢. الزراعة بالغراس الرعوية المنتجة في المشاتل .
٣. الزراعة بنثر البذور الرعوية مباشرة .

وأن توجيهات الدولة من خلال إستراتيجية حماية ٣٠٠/٠٠٠/ ألف هكتار سنويا" بهدف زيادة الغطاء النباتي الذي ينعكس على المادة الجافة لتأمين رصيد يساعد على تحقيق التوازن بين متطلبات الثروة الحيوانية المتزايدة باستمرار لتأمين المنتجات الهامة و الضرورية بالنسبة لحياة السكان

و الجدول التالي يبين توزع المحميات إلى بوادي المحافظات :

المشاتل الرعـــوية

تهدف إلى تأمين أنواع الغراس الرعوية المتأقلمة محليا" والمتحملة للجفاف والواجب استخدامها فـــي تنمية الغطاء النباتي في المناطق المتدهورة رعويا .

حيث قامت وزارة الزراعة - مديرية البادية – بإحداث / ١٣ / مشتلا" رعويـــا" موزعـــة علـــى المحافظات **كما في الجدول التالي :**

المحافظـــة	اسم المشتل	إنتاجية المشتل / ألف غرسة
السويداء	عرى	٢٠٠
ريف دمشق	عقربا	٤٠٠
حمص	تدمر	٣٠٠
	قصر الحلابات	٧٥٠
	قصر الحير	٢٠٠
	القريتين	٢٥٠
حماه	السيب	٦٥٠
	أبو النيتل	٦٥٠
حلب	العضامي	١١٠٠
الرقة	القحطانية	١٩٠٠
دير الزور	الفرات	٢٢٠٠
الحسكة	الشدادي	١٣٠٠
	أم مدفع	٢٠٠
المجموع	١٣	١٠١٠٠

أما الأنواع المنتجة من الغراس الرعوية هي :

- الروثـــــا : SALSALA VERMICULELA
- الرغل : ATRPLEX- S S P
- الفصة الشجيرية : MEDIGAJO ARBORIA
- الشيح : ARTIMSIA HARBA ALBA

- مراكز إكثار البذور الرعوية :

تهدف إلى تأمين البذور الرعوية اللازمة لإنتاج الغراس بالنثر المباشر في المحميات الرعوية ويتبع لمديرية البادية سبع مراكز هي: (قصر الحير – الصوانة – السيب – المراغة – القحطانية – الفرات – الشدادي) وبعد انتشار المحميات الرعوية بمساحات جيدة يتم جمع البذور من المراكز والمحميات معا" بالإضافة الى حقول الأمهات في المشاتل وحقول الاستزراع الرعوي حيث تطورت كميات البذور المجموعة تطورا" كبيرا" في الأعوام الأخيرة وخطة مديرية البادية وفق الإستراتيجية زيادة كمية البذور الرعوية من /٦٠/ طن إلى/٨٠/طن سنويا" من أجل نثرها في المحميات لزيادة الغطاء النباتي.

- الواحات الخضراء :

هي عبارة عن مواقع محددة من أراضي البادية السورية تم تحديدها وزراعتها بالأشجار الحراجية والمثمرة والرعوية بحيث تبعث الحياة في أماكن تواجدها وتعطي شيء من البهجة للمسافرين على طريق (دمشق–تدمر–دير الزور) والهدف من إنشاء الواحات هو:

- إعطاء منظر جمالي .
- إيجاد فرص عمل لسكان البادية ..
- مساهمتها في الحد من التصحر .
- الحفاظ على البيئة .
- خدمة المسافرين على الطريق(دمشق _ تدمر _ دير الزور)

ويتبع لمديرية البادية /٤/ واحات موزعة على طريق (دمشق–تدمر–دير الزور) كمايلي:

أولا" : واحة مفرق الصوانة: تقع في محافظة حمص وتبعد عن مدينة تدمر /٤٥/ كم وعن دمشق/١٩٥/كم وتبلغ مساحتها /٧٥٠/دونم وعدد الغراس المزروعة فيها /١٧٨٥٠/ غرسة منها (١١٤٠٠ غرسة زيتون– ٢٥٠ غرسة فستق حلبي –٢٠٠ نخيل بذري –٦٠٠٠ اثل حراجي) وعدد الآبار فيها /٢/ وعدد العمال /١٠/ ، ويوجد في نفس الموقع مركز إكثار بذار بمساحة /١٠٠/دونم وبعدد غراس /٢٠٠٠/ غرسة زيتون و/٢٢٠/ألف غرسة رعوية.

ثانيا" : واحة البطمة : تقع في ريف دمشق وتبعد عن دمشق/١٠٠/ كم وعن تدمر/١٤٠/كم وتبلغ مساحتها /٥٠٠/دونم وعدد الغراس فيها/١٨٠٦٥/غرسة منها (١٠٦٠٠زيتون–٢٠٣٥ صنوبر– ٢٠٠٠ سرو– ٢٣٠ علص– ٥٠٠ سيسب–٦٠٠ غلاديشيا–٢٧٠ لغستروم

-٨٠٠ طرفاء- ٨٠ نخيل بذري- ٥٠٠ شيح طبي- ٣٥٠ أشجار أخرى) وعدد العمال ١٦ عاملا".

ثالثا" : واحة الشولا: تقع في محافظة دير الزور وتبعد عن تدمر ١٨٠ كم وعن دير الزور/٤٠/كم وتبلغ مساحتها /٢٦٠/دونم وعدد الغراس فيها/١٣٩٨٩/ غرسة منها (٧٤٠٠ زيتون-٢٢ أشجار مثمرة – حراجية-٣٠٥ حراجية مختلفة- ٣٧٦٢ رعوية- ٢٥٠٠ مختلفة)وعدد الآبار /٢/ والعمال /١٤/.

رابعا": واحة كباجب: تقع في محافظة دير الزور وتبعد عن تدمر ١٦٠كم وعن دير الزور ٦٠كم وتبلغ مساحتها ٦٤٠ دونم وعدد الغراس فيها/١٣٩٨٩/ غرسة منها (٣٥٠٠ زيتون- ٢٢٠٠ رعوية- ٥٠٠ حراجية مختلفة- ٢٥ نخيل) وعدد الآبار /١/ والعمال /٤/.

* **إنشاء مراكز تربية الأغنام وتحسين المراعي :**

تم إحداث عدة مراكز لتربية الأغنام وتحسين المراعي يتم فيها تجارب لتحسين سلالة أغنام العواس لصفات الحليب واللحم والصوف وإيجاد فرص عمل لسكان البادية وارشادهم إلى أفضل الطرق للتربية مع إجراء التجارب على المراعي وتنميتها في أرض المركز

والجدول التالي يبين أهم هذه المراكز :

اسم المركز	المحافظة	عدد رؤوس الأغنام	عدد رؤوس الإبل
وادي العزيب	حماه	١٦٦٢	١١١+١٥ هجين
الكريم	حماه	١٦٣٤	–
الشولا	دير الزور	١٩٤٣	٢٩
أم مدفع	الحسكة	٩٥٣	٤٢
طوال العبا	الرقة	١٥٧٦	–
قصر الحلابات	حمص	٣٠٥١	٦٤
السماقيات	درعا	٧٥٤	–
المجموع		١١٥٥٣	٢٤٨+١٥ هجين

تهدف إلى:

١-إنتاج كميات من اللحم والصوف واللبن لسد جزء من حاجة السوق المحلية.

٢-تطبيق التجارب والأبحاث المتعلقة بالمراعي والأغنام وتعميم النتائج الناجمة على جمعيات تربية الأغنام وتحسين المراعي.

٣-إرشاد أعضاء التعاونيات إلى أهمية الحماية وتطبيق سياسات رعوية سليمة للحفاظ على المراعي.

٤-حماية المساحات المحددة للمركز وتطبيق السياسات الرعوية الملائمة للحفاظ على الغطاء النباتي.

٥-استزراع جزء من الأراضي المتدهورة بالشجيرات الرعوية المتحملة للجفاف.

٦-إنتاج الكباش المحسنة من عروق العواس وتوزيعها على المربين والتعاونيات المجاورة.

٧-توفير فرص العمل لعدد من أبناء البدو في البادية.

٨-تأمين التعليم والإرشاد لأبناء البدو.

تقسيم البادية السورية إلى جمعيات تربية وتحسين المراعي:

كانت البادية السورية قديما" تخضع لنظام التعاون التبعي البدائي التي تنظمه قبائل البدو الرحل بتعاونهم لحماية مراعيهم بغية الإستفادة من المرعى والماء ولا يحقق للقبائل الأخرى أو أحد أفرادها الإستفادة من هذه المراعي أو المياه إلا بإذن من القبيلة ، وبغية الاستفادة من هذه التجربة في الوقت الحاضر وضمن برامج تحسين المراعي التي وضعت ما بين وزارة الزراعة والاتحاد العام للفلاحين تم إقرار تقسيم البادية إلى جمعيات لتحسين المراعي وتربية الأغنام ووضع خطوط ومبادئ هذا العمل وتحديد حرم كل جمعية محدثة وتحدد مساحتها وذلك بغية تحقيق الأهداف التالية :

١-الوصول إلى مبدأ حماية الأراضي المخصصة لكل تعاونية .

٢-تطبيق مبدأ السياسات الرعوية السليمة وذلك بوضع الحمولة المناسبة من الأغنام على المرعى.

٣-قيام التعاونيات باستزراع الأراضي المتدهورة بالشجيرات الرعوية المتحملة للجفاف .

٤-دراسة احتياجات كل جمعية تعاونية من المياه والعمل على تأمين مصادر إضافية مختلفة لكل منها بحيث تصل إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي من المياه.

٥-إنتاج/٩/ مليون غرسة رعوية سنويا" بهدف توزيعها مجانا" على الجمعيات لاستزراعها وتحسين وضع المرعى.

٦-تأمين القروض المادية والمساعدات لهذه الجمعيات لشراء الأعلاف وبناء المستودعات ومقرات الجمعيات وحفر الآبار وشراء المحركات.

٧-الحد من حالة عدم الاستقرار في التربية التي كان يعيشها مربي الأغنام في سنوات الجفاف عن طريق توفير احتياطي من العلف الطبيعي والمستزرع وتأمين الأعلاف المركزة .

المحافظة	عدد الجمعيات	عدد الأعضاء المنتسبين	الحيازة الغنمية	عدد جمعيات الإبل	عدد الإبل رأس
حمص	١٢٧	١٤٦٧٠	٢٠٢٩١٦٤	١	٣٨٥٠
حماه	٣٠	١٣٧٩٤	١٢٨١٨٥٠	-	-
ريف دمشق	٣٥	٥٩٩٤	١٠١٠٧٢٨١	١	٦٥٠
السويداء	٢١	٢٠١٣	١٤٣٩٩٢	-	-
درعا	٢	٧٢٢٤	٤٨٧٦٦	-	-
حلب	٢٢	٣٧٢٨	٧٠٣٥٠٣	-	-
دير الزور	١٠٣	٢٣٤٤٦	١٩٦٣٤٩٦	١	٢١٠٠
الرقة	١١٤	١٦٠٦٦	١١٣١٨٣٧	١	٣٥٠٠
الحسكة	٤٠	٨٤٦٨	٦٦٦٦٢١	-	-
المجموع	٤٩٤	٨٨٦١٣	٩١٤٢٧٧٢	٤	١٠١٠٠

مكافحة التصحر وتثبيت الكثبان الرملية :

نتيجة للتدهور الشديد في بعض المواقع من البادية الذي حصل بفعل الإنسان والعوامل الجوية ووقفا " لزحف الرمال وتثبيت الكثبان الرملية فلقد تم تنفيذ تثبيت زحف الرمال وتم معالجة عدة مواقع أهمها موقع أبي ذر الغفاري بمحافظة دير الزور لمساحة تزيد على ٣٢٥ هكتار وبقية زحف الرمال على السكة الحديدية الواصلة ما بين دير الزور – حلب تم معالجة /٣٠٠/هكتار من الموقع المغطاة بالرمال والتربة الطينية لاكثر من ٧٣ كثيب رملي وكذلك بمنطقة الضفة (الكسرة) ولمساحة /٣٦/ هكتار ، ويجري حاليا" إدخال مساحات جديدة ببادية ريف دمشق خاصة بمناطق البادية المجاورة للخطوط الحديدية من أجل تثبيت زحف الرمال بزراعة الشجيرات الرعوية ضمن هذه المنطقة بموقعي الناصرية ووديان الربيع وبمساحة قدرها /١٢٠٠/ هكتار إضافة إلى محمية الجويف ومساحتها/٥٢،٥/ ألف هكتار.

- **المحمية الطبيعية :**

تم اختيار موقع المحمية شرق تدمر موقع التليلة وتم تنفيذ الأعمال التالية :

- تسوير المحمية بمساحة / ٢٢ / ألف هكتار وذلك بحفر خندق بعمـــق / ٢,٥ / م وعـــرض /٣/م وساتر ترابي ارتفاع /٣/م .
- شق طريق ترابي بطول /١٢ / كم إلى أقرب منطقة إسفلتية .
- حفر الآبـــار .
- إقامة المحاجر والمباني والمستودعات .

أهـــــدافهـــا :

- حماية النباتات والحيوانات البرية المهددة بالانقراض وإكثارها .
- الحفاظ على البيئة النباتية والحيوانية .
- إجراء الدراسات النباتية والحيوانية البرية ميدانيا" .
- توعية المواطنين بأهمية البيئة وحمايتها وحثهم على المشاركة في تنفيذ أهداف انشاء فعـــل هـــذه المحميات .
- إعادة الغطاء النباتي والحياة البرية للمنطقة بإعادة الحيوانات المنقرضة كالغزال والمها العربي
- استقطاب زوار للمحمية لرؤية التقدم الفني والحضاري الذي تشهده الباديـــة الســـورية ويعكـــس إنجازات القطر لتطوير موارد البشرية والطبيعية .
- زيادة فرص العمل ورفع مستوى المعيشة للسكان المحليين بالمنطقة .
- تعتبر محطة إرشاد للمحافظة على البيئة وإعادة الغطاء النباتي .

محميات الرعوية الموجودة في البادية السورية حتى نهاية العام ٢٠٠١

المحافظة	اسم المحمية	موسم التأسيس	المساحة الاجمالية هـ	المساحة المزروعة هـ	الملاحظات
السويداء	العورة	١٩٩٠_١٩٩١	٤٥٠٠	٣٠٧٨	
	الاصفر	١٩٩١_١٩٩٢	١١٠٠٠	١٠٠٥	كانت مركز اغنام
ريف دمشق	الناصرية	٢٠٠١ _ ٢٠٠٠	١٢٠٠	٤٢٠	
	المحروثة	٢٠٠١_ ٢٠٠٢	٢٨٠٠٠		
	وديان الربيع	٢٠٠١ _ ٢٠٠٠	١٢٠٠		
	المنقورة	١٩٩٠_١٩٩١	٦٠٠٠	٤٢٢٤	كانت مركز اغنام
حمص	قصر الحير /غ	١٩٩٠_١٩٩١	٥٠٠	٢٨٤	
	جب المر	١٩٩٠_١٩٩١	١٧٤٠	١٦١٥	
	قصر الحلابات	١٩٩١_١٩٩٢	٨٣٠٠	٣٧٨٠	مركز أغنام
	التليلة	١٩٩٠_١٩٩١	٢٢٠٠٠		محمية طبيعية لا يوجد فيها زراعات
		١٩٩٤_١٩٩٥	١٠٧٠٠٠		محميات ضمن ثلاث جمعيات
	الدو	٢٠٠١_ ٢٠٠٢	٣٠٠٠٠		
	الخضارية	٢٠٠١_ ٢٠٠٢	٣٠٠٠٠		
	الابتر	٢٠٠١ _ ٢٠٠٢	٣٠٠٠٠		
	المحسة	١٩٩٧_١٩٩٨	١٣٠٠٠	٣٩٣٠	مقتطعة من مشروع المحسة
	السكري	١٩٨٨_١٩٨٩	٦٠٠٠	٥٤٩٠	
حماه	ابو الفياض	١٩٨٥_١٩٨٦	١٣٥٠٠	٣١٦٣	
	ابو النيتل	١٩٩٠_١٩٩١	٦٥٠٠	٤٦٩٧	
	رسم الاحمر	١٩٩١_١٩٩٢	٤٠٥٠	٤١٣٠	
	واي الغزيب	١٩٩١_١٩٩٢	٢١٠٠٠	٦٩٨٣	مركز أغنام
حلب	المراغة	١٩٨٤_١٩٨٥	٨٠٠٠	٨٠٠٠	
	العضامي	١٩٨٥_١٩٨٦	٣٠٠٠	٣٠٠٠	
	عين الزرقا	١٩٩١_١٩٩٢	٦٧٥٠	٦٢٠٩	
	عبيسان	١٩٩٥_١٩٩٦	٧٥٠٠	٧٥٨٤	
	دلبوح	١٩٩٧_١٩٩٨	٥٠٠٠	٤٦٧٠	
الرقة	ابو الطابات	٢٠٠١ _ ٢٠٠٢	٨٠٠٠		
	رجم عكيدان	٢٠٠١ _ ٢٠٠٢	١٧٠٠٠		
	رحوم	٢٠٠١ _ ٢٠٠٢	١١٢٠٠		
	حريبات	٢٠٠١ _ ٢٠٠٢	٣٢٠٠		
	حايل الرمان	١٩٨٦_١٩٨٧	١٠٠٠٠	٥٥٤٥	
	العمالة	١٩٩٠_١٩٩١	١٢٠٠٠	١٢٠٠٠	
	رجد الشيح	١٩٩١_١٩٩٢	٦٥٠٠	٥٣٠٤	
	طوال العبا	١٩٩١_١٩٩٢	١٨٠٠٠	١٦٧٢	مركز أغنام
	مكسار الفرس	١٩٩٧_١٩٩٨	٥٠٠٠	١٢٧٢	مخصصة حديثا

	الزراب	١٩٨٤_١٩٨٥	٥٠٠٠	٥٠٠٠	
	الكثبان الرملية	١٩٨٦_١٩٨٧	٦٥٥	٦٥٥	
	جليب الحكومي	١٩٩٠_١٩٩١	٦٥٠٠	٦٥٠٠	توسع
	عظمان	١٩٩١_١٩٩٢	٥٠٠٠	٤٩٩٩	
	الشولا	١٩٩١_١٩٩٢	٢٣٠٠٠	٤٩١٠	مركز أغنام
	الجويف	٢٠٠١ _ ٢٠٠٠	٥٢٥٠٠	٨٠٠	
	شرق الخابور	٢٠٠١ _ ٢٠٠٢	٥٠٠٠٠		
دير الزور	الحجيف	١٩٩٧_١٩٩٨	٧٠٠٠	٥٣٣٤	
	ابو حامضة	٢٠٠١ _ ٢٠٠٢	٢٠٠٠٠		
	صبيح	٢٠٠١ _ ٢٠٠٢	٥٥٠٠		
	كرعش	٢٠٠١ _ ٢٠٠٢	١٢٠٠٠		
	الشدادي	١٩٨٤_١٩٨٥	٦٠٠٠	٦٠٠٠	
	الزحيمية	١٩٩١_١٩٩٢	٣٢٠٠٠	٢٠٢٠٥	
	عفرا والبجاري	١٩٩١_١٩٩٢	٣٠٠٠	٢٨٥٠	
الحسكة	ام مدفع	١٩٩١_١٩٩٢	٢٢٠٠٠	٢٢٣٠	مركز أغنام
المجموع	٤٩		٧١٦٧٩٥	١٥٧٥٣٨	

الأفاق المستقبلية لتطوير المراعي وتنمية البوادي

يمكن حصر الأهداف المستقبلية لتنمية المراعي :

١. تنظيم استزراع المراعي بالشجيرات الرعوية عن طريق تطبيق نظام النهج التشاركي مع السكان المحليين في التجمعات السكانية .

٢. منع الفلاحة للحفاظ على الغطاء النباتي ومنع الزراعات البعلية فيها .

٣. تخصيص أراضي البادية للرعي حصرا" .

٤. تقسيم البادية إلى عدة أجزاء أو مواقع ووضع خطط لحماية كل جزء لعدة سنوات وتنظيم عملية الرعي وفق حمولة مناسبة وبمواعيد محددة .

٥. إحياء نظام الحمى وتطبيق الدورة الرعوية عن طريق جمعيات تربية وتحسين المراعي .

٦. إيجاد بدائل لسكان البادية للاستخدامات المنزلية لتأمين احتياجاتهم المختلفة للقضاء على ظاهرة الاحتطاب .

٧. شق طرق معبدة تغطي التجمعات السكانية في البادية لمنع السير العشوائي للآليات في البادية .

٨. زيادة عدد السدود في البادية لتنمية المراعي والثروة الحيوانية .

٩. الاهتمام بتوفر المياه عن طريق توزيع مصادر المياه لتأمين متطلبات الثروة الغنمية .

١٠. التوسع في المحميات الرعوية ومراكز إكثار البذور ونثرها بالأماكن الأشد تدهورا" .

١١. تحديد الإنتاجية للمجموعات النباتية الرعوية في مناطق المراعي حسب الفصول وإجراء القياسات الرعوية في المواقع المختلفة من البادية السورية .

١٢. إقامة مشاريع قطرية ودولية لتنمية المراعي ووقف زحف الصحراء وتثبيت الكثبان الرملية

١٣. دعم البحوث الخاصة بتحسين سلالات الأغنام .

١٤. دعم البحوث لاستنباط أصناف مقاومة للجفاف من الحبوب والبقوليات تتحمل ظروف البادية

١٥. تأمين الخدمات التعليمية والصحية والتموينية والكهرباء ومراكز بيطرية ومراكز توزيع علفية للتجمعات السكانية في البادية .

١٦. الاهتمام بتنمية السكان المحليين لتحسين أوضاعهم الاقتصادية وتطويرهم وارشادهم للمحافظة على المراعي لحسن استغلالها وتنظيم الرعي فيها .

١٧. تسليط الضوء على البادية وأهميتها الاقتصادية بوسائل الإعلام المختلفة .

١٨. تأمين مصادر علفية جديدة دون أن يكون ذلك على حساب مساحات مخصصة لزراعة المحاصيل الأخرى .

١٩. إدخال الزراعات الرعوية في المناطق الهامشية .

٢٠. إحداث أقسام وشعب تخصصية في مجال المراعي والبادية في الكليات والمعاهد الزراعية في سورية .

٢١. عقد الندوات للمؤتمرات الوطنية والإقليمية والتنويه لتبادل الخبرات والآراء وتشكيل لجان وطنية وإقليمية وقومية مهمتها متابعة تنفيذ مقترحات وتوصيات هذه الندوات والمؤتمرات .